البخاري)892(" الوصايا بأهل ذمة رسول الله " كتاب الجزية والموادعة باب)1-4(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام - 00:00:00

البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح كتابوا الجزية والموادعة باب الجزية والموادعة مع اهل الحرب باب الجزية والموادعة مع اهل الحرب. قال وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر - 00:00:46

ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون هذه الاية احدى ايات السيف ايات السيف اربع ايات - 00:01:15

كما فصل في ذلك العلماء هناك سيف على المشركين سيف على اهل الكتاب سيف على المنافقين سيف على الفئات الباغية وان كانت مسلمة اما السيف الذي على المشركين المشركين فمن العلماء من يقول هو - 00:01:39

المشار اليه في قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم وقودوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة تخلوا سبيلهم والسيف الذي على اهل الكتاب - 00:02:09

وهذه الاية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يؤتوا الجزية عن يد وهم صاغرون - 00:02:35

والسيف الذي على المنافقين قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين مغلظ عليهم وسيفه التي على الفئة الباغية في قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما للاخرى - 00:02:54

فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله الاية وفائدة معرفة هذا انا كسيرا ما تقرأ في كتب التفاسير فيما يتعلق بايات العفو والصفح تقرأ ان كثيرا من العلماء قالوا انها منسوخة باية السيف - 00:03:19

فمثلا قوله تعالى فاعف عنهم واصفح قوله تعالى وان الساعة اتية فاصفح الصفح الجميل قوله تعالى قل للذين امنوا يغفر للذين لا يرجون ايام الله. قوله تعالى ترضى عنهم وتوكل على الله - 00:03:45

فمن العلماء من يقول ان هذه الايات وما على شاكلتها منسوخ باية السهل السيف ومنهم من يحاول الجمع شاهدي انه ينبغي ان تتعرف على ايات السيف والله اعلم قال وما جاء في اخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم - 00:04:08

وقال ابن عيينة عن ابن ابي نجيح قلت لمجاهد ما شأن اهل الشأن عليهم اربعة دنانير واهل اليمن عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل اليسار يعني مجاهد يسأله ابن ابي نجيه وهو تلميذه - 00:04:36

وان كان من العلماء من قال ان تفسير ابن ابي نجيح المجاهد انما اخذ اغلبه من القاسم ابن ابي بزة ولم يسمع ابن ابي نجيح التفسير من مجاهد الا ما ورد فيه التصريح - 00:05:03

بسماع. هنا تصريح بالسماع يقول ما حاصله؟ لماذا فرضت الجزية على نصارى اهل الشام على الفرد اربعة دنانير وعلى اهل اليمن دينار واحد ما السبب في التفاوت في هذا هذا نصراني وهذاك - 00:05:23

نصراني قال انما جعل ذلك من قبل اليسار اي لانهم اثرياء. لان اهل اهل الشام اثرياء فكانت الجزية عليهم اكثر من الجزية قال اهل

اليمن استفيد منه حكم انه تراءى احوال - 00:05:48
اهل الكتاب في فرض الجزية عليهم قال حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت عمرا قال كنت جالسا مع جابر بن زيد عفوا قال سمعت عمرا لان سفيان عن عمرو هو عمرو ابن دينار - 00:06:10
وآآ الشيء بالشيء يذكر شعبة عن عمرو وعمرو بن مرة سفيان عن عمرو وعمرو بن دينار عبدالله بن وهب عن عمرو وعمرو بن الحارث هذا للعلم قال كنت جالسا مع جابر بن زيد وعمرو بن اوس فحدثهما بجالة - 00:06:36
سنة سبعين سنة سبعين قام حجا مصعب بن الزبير باهل البصرة عند درج زمزم قال كنت كاتبا لجزء ابن معاوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة - 00:07:06
فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس ان لم يكن عمر اخز الجزية من المجوس انتم تعرفون ان المجوس يستبيحون ان يتزوج الرجل بامه - 00:07:27
او يتزوج الرجل باخته او ان يجمع الرجل بين الاختين فعمر اصدر امرا فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن على هذا الوارد لان المسألة فيها خلاف يأخذ الجزية من المجوس - 00:07:48
وهل تؤخذ الجزية انتم تعرفون انه في ديننا عند التمكين ازا كان هناك تمكين لاهل الاسلام فيؤمر المؤمنون بقتال اهل الكفر الى امد الى ابد اهل الشرك الى ان يسلموا - 00:08:12
اهل الشرك الى ان يسلموا لقوله تعالى تقاتلونهم او يسلمون واهل الكتاب الى احد امرين اما ان يسلموا واما ان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فاذا اعطى اليهود والنصارى الجزية اقروا على ما هم - 00:08:37
عليه من البقاء واعطوا الامان فهذان امدان امد لاهل الشرك وامد لاهل الكتاب لكن ما حكم المجوس ما حكم المجوس هل تؤخذ الجزية من المجوس او ان المجوس يقاتلك اهل الشرك - 00:09:00
طرد اثر وليحرر القول فيه سنوا بهم سنة اهل الكتاب سن بهم سنة اهل الكتاب هذا مستند القائلين بانهم يفعل بهم مثل ما يفعل بالكتاب وهذا الذي ذكر عند التمكين - 00:09:25
اذا كان قد مكن لاهل الاسلام قول ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى سيد عبدالرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر يعني فعمر بعد ذلك اخذها - 00:09:48
لما تبين له ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس هجر هجر والتي ذكرت فيها قلال هجر هي البحرين وليست بالبحرين المعهودة الان صلاة وان كانت هذه قد تدخل فيها - 00:10:15
لكن كانت البحرين تطلق على ما يسمونه الان الاحساء تطلق هجر عفوا هجر على الاحساء التي يسمونها الان الاحساء في السعودية ماشي يحذف الهمزة ويثبتها الامر سهل فالشاهد ان عمر لم يكن في اول الامر يقبل الجزية من - 00:10:39
مجوزي هجر فهنا بيان لامر الا وهو ان بعض الصحابة قد تخفى عليه بعض الادلة بعض الصحابة قد تخفى عليه بعض الادلة فيعمل بخلافها الى ان الى ان يتبين له وجه - 00:11:10
الصواب في ذلك حدسنا ابو اليماني اخبرنا شعيب عن الزوري قال حدثني عروة ابن الزبير عن المسور ابن مخرمة انه اخبره ان عمرو بن عوف الانصاري وهو حليف لبني عامر ابن لؤي وكان شهد بدرا - 00:11:34
بروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة ابن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها مأساوي الى البحرين يأتي بجيزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين - 00:11:55
وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعرضوا له - 00:12:21
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه يعني اجتمعوا في صلاة الفجر. يعني كان في ناس لا تحضر صلاة الفجر لما سمعوا بالفلوس لما سمعوا بالمال يقول وافت الانصار صلاة الصبح - 00:12:47

كله حضر لما علم ان مالا قد جاء من البحرين فهم بشر هم بشر رضي الله عنهم فقال تبسم حين رآهم وقال اظنكم قد سمعتم ان ابا عبيدة قد جاء بشيء - 00:13:12
ابو بيدة جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله قالوا اجل يا رسول الله وكانوا اهل صدق فقال فابشروا واملوا ما يسركم ابشروا واملوا ما يسركم فوالله لا الفقر اخشى عليكم ولكن - 00:13:35
اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم تنافس قد يهلك تنافس في الدنيا قال الشاهد منه ان النبي بأس ابا عبيدة - 00:14:00
الى البحرين يأتي بجيزيتها يأتي بجزيتها قال حدثنا الفضل ابن يعقوب قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي حدثنا بكر بن عبدالله المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية قال - 00:14:33
بعث عمر الناس في اثناء الامصار يقاتلون المشركين فاسلم الهرمزان اسلم الهرموزان وكان خبيرا بالحروب خبيرا بماذا بالحروب وبالسياسات فلما اسلم استشاره عمر فقال اني مستشيرك في مغازي هذه نستشيرك ماذا - 00:14:59
ما رأيك في هذه الغزوات التي آآ نرسلها والحمة التي تشن والسرايا التي ترسل قال نعم مسلوها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان - 00:15:29
طائر له رأس وله جناحان لان عدوكم يا عمر انا اشبهه بالطائر الذي له رأس وله جناحان يعني يا عمر الغزوات التي تغزوها انت تغزو قوما ساشبه اعدائك عموما اعدائك عموم بطائر - 00:15:51
له رأس وله جناحان وله رجلان فان كسر احد الجناحين ناهضت الرجلان بجناح والرأس. يعني ان في رجلي كسرت الطائرة ايضا سيطير بماذا بالجناحين والرجل الاخرى مع الرأس ان كسر الجناح الاخر نهضة الرجلان والرأس - 00:16:14
ان شدخ الرأس زهبت الرجلان والجناحان والرأس يعني ركز على ماذا قال المهم ازا قطعت الرأس كل الاعضاء الاخرى تعطلت لكن انكسرت جناح فيه جناح اخر وفيه رأس تسعى ان كسرت رجل قامت الا رجل الاخرى. فيعني اهتم بالماذا - 00:16:42
في حروبك بالشيء المهم وركز وركز عليه لا تجلس تقول اقصقص الجناحات؟ لا يا اخي اقطع الرأس من الاصل يبقى الطائر لا يتحرك هذه نصيحة من اللي هو واحد اللي هو اللي هو مصحصح - 00:17:07
نعم نصيحة من الهرمزان قال فالرأس كسرى الراس كسرى كان الموجود في زمنهم واقوى واحد كان يغزي الكفر هو كسرى قيصر آآ الروم كانوا اقرب الى الاسلام اقرب الى الاسلام من من المجوس - 00:17:26
من المجوس غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله قال فرأس كسرى والجناح قيصر - 00:17:47
والجناح الاخر فارس فمر المسلمين فلينفروا الى كسرى وجه الحملة الرئيسية الى من الى كسرى. ان هزم كسرى معناها ايه ان كل التوابع هذه انتهت لكن ان انت هزمت قبيلة من القبائل التي تقاتل مع جسر. ارسل لك كسرى جيشا اخر - 00:18:02
قال فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الاخر فارس فامور المسلمين فلينفروا الى كسرى وقال بكر وزياد جميعا عن جبير ابن حية قال فندبنا عمر ندبنا عمر يعني جعلنا مندوبين عنه في هذه المسألة - 00:18:30
جزاك الله خيرا واستعمل علينا النعمان ابن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو وخرج علينا عامل كسرى في اربعين الفا فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة سل عن ما شئت - 00:18:52
قال ما انتم يعني امير كسرى بيقول لي باحتقار وازدراء يعني ما انتم من انتم الناس؟ جايين لنا ليه؟ لماذا اتيتمونا ما انتم قال نحن اناس من العرب نحن اناس - 00:19:13
من العرب كنا في شقاء شديد كنا في شقاء شديد جوع وقري فوضى في البلاد قال وكنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع نمص الجلد والنوى من الجوع - 00:19:31
قال ونلبس الوبر والشعر نلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر هذه حالنا لخصها المغيرة ابن شعبة في هذه الامور من ناحية الاكل

والشرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى - 00:19:55
من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر سمعنا نحن كذلك كلام موجز مرخص اذ بعس رب السماوات ورب الاراضين تعالى ذكره وجلت عظمته بعث الينا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه - 00:20:21
نعرف اباه وامة فامرنا نبينا فامرنا نبينا رسول ربنا امرنا نبينا رسول ربنا حتى يرد الامر الى ماذا من الله سبحانه امرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تؤدوا الجزية - 00:20:45
يعني نحن اتينا ماذا سمعا وطالبا لله قال واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا يركز على ماذا يا اخوان؟ حتى ينفي العبودية للبشر امرنا اخبرنا نبينا عن رسالة عن رسالة ربنا - 00:21:13
انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم يرى ولم يرى مسلها قط تخويف الان مع ان يخبر بالحقائق اخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم يرى مسلها قط - 00:21:32
ومن بقي منا ملك رقابكم كلام شديد وحق هو مخوف في نفس الوقت قال فقال النعمان ربما اشهدك الله مسلها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يندمك ولم يخزك - 00:21:57
ولكني شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات هذا كلام موجز مركز سبحان الله ونصر الله المسلمين - 00:22:19
ونصر الله سبحانه المسلمين. الشاهد من هنا انه قال اخبرنا نبينا عن رسالة ربنا ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تؤدوا الجزية ففي قبول الجزية من من من المجوس - 00:22:40
هذا من حديث المغيرة بن شعبة وسبق من حديث عبدالرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الجزية من مجوس هاجر والله اعلم فيه ان الشخص يستشير اهل الخبرة - 00:22:59
يستشير اهل الخبرة فالهرموزان ركز في النصيحة تركيزا دقيقا يعني اهتم بالاولى وفي ابواب الدعوة الى الله. استنبط بعض العلماء من قول الله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا - 00:23:14
قال التركيز على العواصم اولى من التركيز على النجوع. يعني مسلا انت بتدعو الى الله مسلا القاهرة اولى او بركة السبع مسلا بلدة اسمها بركة السبع في المنوفية الاعين كلها تتجه الى ماذا - 00:23:37
على القاهرة وهي متوسط البلاد فكل الوافدون يحضرون اليها. اما البلاد التي هي في جوانب البلاد قال له من يعرفها فضلا عن ان يحضر اليها هذا في الغالب والا فهنالك استثناءات - 00:24:00
هنالك استثناءات بضوابطها نعم بارك الله فيك قال نقول فيه استشارة اهل الذكر اهل الخبرة بالحروب اهل الخبرة بماذا وكان الهرموزان ناصحا كان ناصحا مركزا وكان وفيا في نصيحته قال باب - 00:24:19
اذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم يعني الامام جرت بينه وبين الملك موادعة هل الموضوع ده تنسحب على عموم الاتباع او هي خاصة بماذا بالملك علقها البخاري - 00:25:04
قال حدثنا سهل بن بكار حدثنا نهيب عن عمرو انا عمري ابن يحيى عن عباس الساعدي قال عن ابي حميد الساعدي قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك - 00:25:26
واهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساء بردا وكتب له ببحرهم اه وكساه بردا وكتب له ببحرهم وهي عندي وكساهم ايضا. نعم فيه جواز قبول الهدية - 00:25:48
من اهل الكفر جواز قبول الهدية من اهل الكفر الا اذا كانت رشوة عن الدين فاذا كانت رشوة عن الدين لم تقبل واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون. فلما جاء سليمان قال - 00:26:19
قال اتمدونني بمال فما اتاني الله خير مما اتاكم فوجه الجمع بين امتناع سليمان عن قبول الهدية وبين قبول رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية ان الهدية اذا كانت رشوة عن الدين - 00:26:46

رفضت ولم تقبل او ان كانت رشوة عموما ترفض ولا تقبل اما اذا كانت ليست برشوة عن الدين ليست برشوة قبلت شخص اهدى الى المحافظ هدية هل يقبلها المحافظ يقبلها - 00:27:06

المحافظ يقبلها هل هو يحب المحافظ في الله هل في واحد يحب المحافز المحافزين في الله؟ لا اظن ان احد يحب المحافزين في الله انما يرسل المحافظ هدية من اجل غدا يقدم له طلبا حتى يوافق له على اقطاعية لا تحل له - 00:27:36

لمنصبه. ها طيب نحب المحافزين على الصلاة جزاك الله خيرا. ما قصدناهم نام لولا قدمها له لعلاقة بينهما اسرية معرفة قديمة توادد وتواصل لا يريد منها شيئا تختلف يختلف واذا قدم للقاضي هدية - 00:27:54

لا تجوز اذا كانت له خصومة وستعرض على القاضي تعرض على القاضي قضاة زماننا اضحوا لصوصا لا اوافق على هذا البيت لان هناك من رحمهم الله في هذا الصدد يقول قضاة زمننا اضحوا لصوصا - 00:28:26

وهم من في البرية لا خصوص ولو عند التحية صافحونا يقولوها في زمنه لا سلوا من ايادينا الفصوص لو امروا بقسمة الف ثوب لما اعطوا لعريان قميصا لكن الا من رحم الله لانه عمم الشاعر عمم فقال قضاة زماننا اضحوا لصوصا عموما في البرية لا خصوصا - 00:28:51

وهذا الكلام على اطلاق خطأ لماذا خطأ لان الاستسناء وارد باستسناء وادوا حتى قوم فرعون كان فيهم مؤمن ال فرعون نرجع الى ما كنا بصدده باب الوصاة باهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:16

وذمة العهد والان والقرابة ازمة العهد والان القرابة هذا تفسير لاية من كتاب الله لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة لا عهدا ولا قرابة لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة - 00:29:41

لا يرقبون في مؤمن عهدا ولا قرابة قال ايه لماذا القرابة والذمة العهد حدثنا ادم بن ابي الياس حدثنا شعبة حدثنا ابو جمرة قال سمعت جويرية ابن قدامة التميمي قال سمعت عمر ابن الخطاب - 00:30:00

رضي الله عنه قلنا اوصنا يا امير المؤمنين. قال اوصيكم بذمة الله فانه ذمة نبيكم ورزق عيالكم سبحان الله ذمة نبيكم ورزق عيالكم ويعني الجيزية كانت تأتي من النصارى للمسلمين فتوزع على المسلمين - 00:30:21

في رزق من ابناء المسلمين وبنات المسلمين فالوصية باهل الذمة لهم عهد ويا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود والعقود العهود ولذا جاءت النصوص في المحافظة على اهل الذمة وعدم الحاق الاذى بهم - 00:30:44

ما داموا يؤدون الجزية جهة النصوص ووالله لو تفطن النصارى لما فيها ولو تفطن النصارى لديننا حتى ان استمروا على نصرانيتهم الاسلام يقضي فيهم افضل ما يقضي فيهم الدستور الاسلام يقضي فيهم - 00:31:16

قضاء افضل ما يقضي به الدستور افضل ما يقضي به الدستور قال باب ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفيء والجزية - 00:31:37

حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير عن يحيى ابن سعيد قال سمعت انسا رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لاخواننا من قريش بمثلها - 00:31:55

قال ذاك لهم ما شاء الله على ذلك يقولون له فانكم سترون بعدي اثرا فاصبروا حتى تلقوني على الحوض يعني الرسول اراد ان يكرم الانصار فيعطيهم يقسم بينهم البحرين او يقسم لهم اموال تأتي من البحرين - 00:32:11

قالوا لن نقبل يا رسول الله الا اذا اعطيت اخواننا من المهاجرين مثل ما اعطيتنا صدق الله اذ قال فيهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قالوا لا والله لا والله يا رسول الله - 00:32:38

حتى تكتب لاخواننا من قريش بمثلها سبحان الله صدق الله سبحانه وتعالى اذ وصفهم بالذي وصفهم به قال يعزيهم انكم سترون يا بعدي اثرا انتم الان جزاكم الله خيرا ما رضيتم - 00:33:00

ان تؤسروا بشيء ولكن هذا الجميل هل سيحفظ لكم ستجدون بعدي اثرا. الناس يفضلون انفسهم عليكم الناس يفضلون انفسهم عليكم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض فسبحان الله كان من الانصار من يقول - 00:33:24

فانا صابر ان شاء الله حتى التقي برسول الله على الحوض صلى الله عليه وسلم. يقين يقين يقول فانا صابر ان شاء الله حتى التقي برسول الله صلى الله عليه وسلم على الحوض - 00:33:50

قال حدثنا علي بن عبدالله حدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال اخبرني روح ابن القاسم عن محمد ابن المنكدر عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي لو قد جاءنا مال البحرين قد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا - 00:34:10

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء مال البحرين قال ابو بكر من كانت له عند رسول الله عدا فليأتني الذي وعده الرسول وعدا يأتيني. وانا افي لرسول الله - 00:34:30

بمواد افي له بما وعده الرسول صلى الله عليه وسلم فأتيت فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال لي لو قد جاءنا مال من البحرين لاعطيتك هكذا وهكذا - 00:34:45

وهكذا فقال لي فحصوت حثية فقال لي ردها فعددتها فاذا هي خمسمئة فاعطاني الفا وخمسمائة هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلاث مرات رضي الله تعالى عنه وقال ابراهيم ابن طهمان عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس - 00:34:59

اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انصروه في المسجد انثروه في المسجد فكان اكثر مال اوتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه العباس فقال يا رسول الله - 00:35:26

اعطني اعطني اني فديت نفسي وفاديت عقيلا يعني انا في بدر يوم بدر انا دفعت الفدية عن نفسي وفاديت عقيل بن ابي طالب دفعت له فديته فاعطني قال خذ فحسا في ثوبه - 00:35:44

يعني ملأ حجره بالمعنى المصري الدارج ثم ذهب يقله يحمله فلم يستطع ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال امر بعضهم يرفعه الي يعني اجعل واحد من اصحابك يرفع علي حد يساعدني حتى - 00:36:06

حتى استطيع ان اقوم لانه جلس والحجر واسع ملأ الحجر دنانير فضة وذهب فجاء يحمل ويقوم المال امامه كثير والنبي قال خذ ما شئت فملأ الثوب وجاء يقوم فلم يستطع - 00:36:32

فبيطلب من رسول الله واحد يشيله كما يقولون. عين علي كما يقولون فقال لا قال الرسول قال فارفعه انت علي ارفعه انت علي؟ قال لا فنصر منه ثم ذهب يقله فلم يرفعه - 00:36:54

فقال مر بعضهم يرفع علي قال لا. قال فارفعه انت علي؟ قال لا كرر يعني فنصر منه ثم احتمله على كاهله. يعني على الكتف ثم انطلق فما زال يتبعه بصره حتى خفي علينا - 00:37:14

عجبا من حرصه عجبا من حرص البشر فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم درهم منها يعني انفق كل الموجود عليه الصلاة والسلام - 00:37:31

الشاهد من هذا فيها مع الذي ذكر فيها فضيلة للعباس ما فضيلة العباس في هذا قال الله سبحانه في غزوة بدر يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى - 00:37:48

ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم قال العلماء فاعطي العباس اضعاف اضعاف ما اخذ منه في الفداء وكان يقول يا رسول الله انا مسلم - 00:38:08

فتحق الوقت الذي اعطي فيه العباس خيرا مما دفع فدل ذلك بالاستنباط على ان العباس كان في قلبه خير لقوله ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم - 00:38:24

فهل تكون المسألة ظاهرة انها مذمة وفي الحقيقة منقبة عظيمة. قال جابر بن عبدالله رضي الله عنهم قال جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال الله سبحانه اذ هم الطائفتان منكم ان تفشلا - 00:38:44

اذ همت طائفتان منكم ان تفشلها قال نحن الطائفتان يوم احد هم الطائفتان منكم يا يا اهل الاسلام ان تجبن وتضعفها وتترك الرسول وتنصرفا يقول نحن بني سلمة وبنو حارثة بنو سلمة وبنو حارثة - 00:39:09

نحن اللذان قال الله فينا اذ هم الطائفتان منكم ان تفشلا وما كرهنا نزول الاية معناها فينا لان الله قال والله وليهما والله وليهما فتولانا

الله وحفظنا الله وسلمنا الله ولم يتركنا لانفسنا نفشل بل - 00:39:30
الله برحمته فهذا وجه الفضل. اقوله شريحا لقوله والله وليهما فيقول جابر ما وددنا انها لم تنزل لان الله قال والله وليهما بارك الله فيكم وصلى الله على نبينا محمد وسلم - 00:39:52
- 00:40:12